# تحية الاستقلال للبنان

تروى بدجلة مدمعي وفراته
يا موطناً لم يسق غير بكاته

خلت القوافلُ من بلابله فلا
تقعُ العيون على سوى حشراته

حسبُ الحزين عليك انك مائت
قد عيّدت احبابه لمماته

شقّوا له الأعلامَ من أكفانه
وتبادلوا الأنخاب من عبراته

اعلام إذلال كأن خفوقها
في جوّه لطمٌ على وجناته

ملفوحةٌ بتحسّرات سراته
خفّاقةٌ بتنهدات هداته

مادت برياسيه اثقل ظلالها
وعلا دخان الغيظ من قدّاته

أمدوّنَ التاريخ مرحمةً ولا
تذكرْ لهم لبنان في صفحاته ! !

لا تمحُ رسم المجد من تاريخه
يكفيه عيش بنيه في آياته

لا تخبر الاحفاد ان جدودهم
لم يشهروا سيفاً بوجه عداته !

. . .

يا عالماً بصروف هذا الدهر قل
ماذا دهى لبنان من ويلاته ؟

أوَ ذاك لبنان الذي عهدي به
ظَمِئَ الجمالُ عليه خير هباته ؟

التبر منشورٌ على آفاقه
والماس منثورٌ على جنباته ؟

obeikandl.com

منبات كل فتى كأن الرعد في
صيحاته والبرق في فارانه

كالغيث في استقلاله وسخائه
والليث في وثباته وثباته !

..

لهفي على (صنين) تجفوه العلى
ويغيب نجم العز عن ذرواته

لهفي على الجبل الاشم مطأطئاً
هام الذليل امام عز غزاته

ما البحر في عبراته و(يزوف) في
زفراته والموت في سكراته ! !

لهفي على بيروت تصبح مسرحاً
لمغارم الغازي وعهر بناته !

فردوس املاكٍ يضمّ اباليًا
وتعذّب الابرار في جنّاته

. . .

قالوا اتعشقه وهذي حاله
يا حبذا وطني فلّى حالاته !
العيش حلوٌ في سبيل رقيّه
والموت اعلى في سبيلِ حياته

obeikandl.com